تحت المجهر

▪ د. معتز محي عبد الحميد

(الشات) مخاطر أمنية واجتماعية!

عبر الكثير من المواقع الالكترونية يقضي الشباب أوقاتا طويلة مكبلين أمام لوحة مفاتيح وشاشة وكاميرا ... إنها مواقع الشبهات ... عالم تمتد من خلاله حوارات وتحدث صداقات وتقع صدامات ، ويسعى البعض الى إرواء عطشهم الجسدي بأي شكل يتاح أمامهم والسؤال المحدد القاطع هو : ماذا يفعل شبابنا على الشات؟ اخر دراسة أجريت بإحدى الجامعات العربية أظهرت نتائج خطيرة نلخصها بأن (٢٩٪) من الشباب العربي يدخلون غرف الشات للدردشة الجنسية، (٧٥٪) منهم يفضلون محادثة الجنس الآخر، (٦٢٪) أثرت المحادثة بالسلب على علاقاتهم الاجتماعية، (٧٥٪) من الشباب تعرضوا في غرف المحادثة الجنسية لكلمات وصور ومشاهد جنسية من قبل أشخاص مارقين على القانون ... ومواقع تعمل بالدعارة والترويج للجنس بمقابل مادي و(٦٢٪) من الشباب تعرضوا للقرصنة والفيروسات من قبل أفراد يبحثون عن ضحايا من غرف المحادثة .

هذه الدراسة وغيرها لا تمنع من الاعتراف ان المحادثات بين الشباب أمر واقع لا يمكن إنكاره ولا يمكن تجاهله وانما يجب دراسته نفسيا ، كما يجب توظيفه فكريا وثقافيا ... وبعيدا عن مخاطر الانحراف بأشكاله ، يبقى امران كلاهما شديد الخطورة أولهما يتعلق بالناحية الأمنية ، حيث يمثل الشات الذي يدخله ملايين الشباب على مستوى العالم مستودع أسرارهم ، ووسط هذا الكم الهائل من المصادر البشرية تنشط اجهزة المخابرات ، ونقاط تمركز دولية لرصد وتحليل المعلومات المتدفقة ، بل والإيقاع بالمترددين على تلك الغرف الخاصة ، لان الأحاديث والحوارات تتم في حرية كاملة .. وبالاستعانة بخبراء نفسيين وخبراء أمنيين جرى تأسيس إدارات متخصصة في نشاط الانترنت ... ورغم أن هذه العملية تم الشروع فيها قبل اكثر من عشرين عاما كتطور لمصادر المعلومات إلا ان الفترة الحالية شهدت اهتماما أكثر من قبل اجهزة الاستخبارات بحركة المستفيدين من شبكة الانترنت وفي كل المجالات! الأمر الأخطر الثاني يتعلق بانهيار حقيقي للعلاقات الاجتماعية ، وتكريس فعلي للتفكك الأسري، وتدني مستوى الفكر الأسري الى اشد درجات الانحطاط ويشكل الشات جزءا لا يستهان به في تشكيل هذه الظاهرة ، إذن كيف نعالج مصائب الشات؟ وهل من وصفة سحرية للتخلص من عيوب الشات التي من أبرزها ضياع الوقت والإصابة بالأمراض، وافتقاد الجو الأسري وتقطيع الروابط الاسرية؟ والجواب انه لا حل منتظر فوري لهذه الأمور ، إنما هذه العيوب الآنية عرضا لمرض التكنولوجيا الزماني ولا يمكن التسليم بها ، إنما الدعوة قائمة للتعامل معها والبحث عن سبل جادة للتخلص من آثارها عبر التعليم والتوعية المستمرة ... عبر الإعلام وتوجيهه الى العالم وتعريفه بالمضار المحيطة بنا ... عبر الاجهزة الامنية الراصدة بأعينها النوادي والمقاهي الالكترونية المنتشرة في كل مكان لمواجهة الانحراف وبث الوعي بان هناك من يراقب ويتابع ويجرم ... ويحث على الاستقامة !

من أغـــــرب الـقـضـايـا

معلمة تعشق الشعر والرومانسية.. وقعت في الحب ولكن..!

□ بغداد / المدى

كل المشاكل التي وقعت بها (س) المعلمة في إحدى المدارس الابتدائية في الاعظمية كانت بسبب حبها للشعر الرومانسي الذي افقدها سنوات من عمرها ، الرومانسية هدمت حياتها الزوجية ودفعت بزوجها الأول الى الهروب من عش الزوجية بحثا عن امرأة أخرى تعيش على ارض الواقع لا تبني قصورا في الهواء ولا تشغلها الأحلام الوردية عن أداء واجبها تجاه زوجها !

وهكذا حملت المعلمة (س) لقب مطلقة بعد (٦) شهور فقط من زواجها ... وبرغم أن الطلاق أمر قاس على أي امرأة ، إلا ان (س) حولت هذه المفاجأة والألم الى قصائد شعرية .. وانشغلت في عملها حتى تنسى جرح زواجها واتخذت قرارها النهائي بان تعيش لرومانسيتها وقصائدها الغزلية وان لا تبحث عن رجل آخر يدخل قلبها ! ومرت سنوات العمر بالمعلمة الحسناء حتى وصلت إلى عامها التاسع والثلاثين ... ملأت الرومانسية حياتها تماما ... كانت (س) تقضي يومها في عملها بالمدرسة وتقضي ليلها في القراءة وكتابة القصائد الشعرية التي احتفظت بها لنفسها ولم تطلع احدا عليها ولكن ذات يوم وفي منزل إحدى صديقاتها بالمدرسة التقت (س) بأحد الملحنين والذي يمت بصلة قرابة بصديقتها ... وقبل أن تتكلم (س) بكلمة معه ... كانت صديقتها قد أخبرت قريبها بموهبة المعلمة في كتابة الشعر .. وعلى الفور طلب الملحن من (س) الاطلاع على بعض هذه القصائد ربما تصلح إحداها لتلحينها لأحد المطربين ...وفي خجل شديد راحت (س) تردد أبياتا من أشعارها التي كتبتها على مسامع الملحن المعروف والذي أبدى اعجابه بها ووعدها بأنه سيسعى لبيع هذه القصيدة لأحد كبار المطربين المعروفين ! لم تنم (س) من الفرحة بعد عودتها من منزل صديقتها ... راحت تجمع كل القصائد التي كتبتها وتبحث عن أفضلها حتى تسلمها للملحن المعروف عسى أن ينجح في بيعها لأي من المطربين وبعدها تصبح شاعرة مشهورة ... وعاشت (س) مع الحلم الجميل ... والذي أفاقت منه بعد عدة شهور على صوت احد المطربين الشباب يردد كلمات قصيدة شعرية هي نفسها التي رددتها في منزل صديقتها أمام قريبها الملحن المعروف ... انتهت (س) من سماع الأغنية لتكتشف ان كلمات الاغنية قد نسبت للملحن نفسه ! وكادت (س) ان تصاب بالجنون ... هرولت إلى بيت صديقتها وراحت تهددها بأنها لن تسكت على هذه السرقة وأنها سوف تشتكي في المحاكم لتعرية قريبها الملحن المعروف ! لم تلتفت صديقتها لهذه التهديدات ... صمتت فكان صمتها دليلا على موافقتها أن تفعل (س) ما يمكنها عمله في قريبها الملحن ... غادرت (س) منزل صديقتها والدماء تغلي في عروقها ... وتوجهت الى منزلها وجلست تجهش بالبكاء والأفكار تتلاحق في رأسها عن الوسيلة المثلى للدفاع عن حقها المسلوب وفضح الملحن الذي سرق قصيدتها الشعرية ونسبها لنفسه ! وأخيراً ... عثرت (س) على الحل ... قررت ان تتوجه الى احد المحامين الاستشاريين في إمكانية إقامة دعوى ضد الملحن اللص .... وبالفعل ... أسرعت (س) الى مكتب احد المحامين الشباب بعد أن رشحه لها احد معارفها ... والتقت المدرسة بالمحامي وأطلعته على رغبتها في إقامة دعوى لاسترداد حقها الأدبي والمعنوي وجلست أمامه تردد تفاصيل الخدعة التي وقعت فيها ، ولم يلتفت المحامي الشاب لكل ما قالته المعلمة فقد تحركت مشاعره لدموع الشاعرة الرقيقة المخدوعة ... أحس بصدق روايتها وصدق مشاعرها ... سقط المحامي في غرام موكلته بعد لحظات من لقائها ... وحتى لا تضيع منه هذه المعلمة الحسناء والرومانسية الحالمة ... أوهمها بقدرته على مساعدتها وراح يذكر لها أن قضيتها مضمونة وانه سيقف إلى جوارها حتى تكسب حقها الأدبي والمعنوي ... وطلب منها المحامي الشاب ان تتعدد لقاءاتهما معاً لمناقشة كل شيء عن القضية ! وسقطت المعلمة الحالمة في الفخ الذي نصبه لها المحامي الشاب ... تعددت لقاءاتهما التي لم تسفر عن أي إجراء لإقامة الدعوى القضائية ... وإنما كانت مجرد لقاءات يتقرب منها المحامي ويعلن لها عن إعجابه الشديد بجمالها ورقة مشاعرها ... ويوما بعد يوم ... ولقاء وراء الآخر جمع بين المحامي الشاب وموكلته ..

اعترف لها المحامي بحبه لها رغم أنها تكبره بأربع سنوات ... ولم تجد المعلمة الحسناء الحالمة ما ترد به على المحامي ... هربت من مكتبه قبل ان يتطور الحوار بينهما وتقودها رومانسيتها الشديدة لمشكلة أخرى لا يعلم مداها احد ... هروب المعلمة (س) دفع بالمحامي إلى مواصلة مطاردتها ... حاصرها واحكم حصاره عليها ولم يكن أمام المعلمة سوى وسيلة واحدة لمواصلة الهروب وهي أن تصد هذا الحبيب الشاب وتبعده عنها إلى الابد ... التقت به آخر مرة في مكتبه وطلبت منه الابتعاد عنها نهائيا وأخبرته بأنها ستلجأ الى محام آخر ليقيم لها الدعوى القضائية التي أتت من اجلها لمكتبه ... وجن جنون المحامي الشاب عندما تأكد من صدق ما قالته (س) وبعد أن فشل في إسقاطها في فخ غرامه ... راح يطلق الشائعات حول المعلمة الرومانسية عن وجود علاقة غير شرعية بينهما .. وطارت الشائعة والصور في الفيسبوك وأصبحت على كل لسان في المنطقة ... الشائعات والكلام البذيء الذي طال سمعة وشرف (س) كان من المؤكد أن يؤدي ذلك إلى قتلها من قبل أقاربها وأشقائها الذين غلت الدماء في عروقهم وقرروا وقف هذه الشائعات بالدم ... انطلقوا إلى منزل (س) وأسلحتهم النارية بين طيات ملابسهم ... التقوا بها والشرر يتطاير من أعينهم ومنحوها فرصة واحدة للدفاع عن نفسها ... واستغلت (س) الفرصة جيدا ... بكت بدموع حارقة ونفت كل الاتهامات الموجه إليها ... ومست كلماتها قلوب أشقائها وأبناء عمها والذين اتخذوا قرارا حاسما بتأديب المحامي الشاب جزاء ما اقترفه في حق شرف الأسرة كلها ... لحظات وكان أربعة شباب من أفراد أسرة (س) يحيطون بمكتب المحامي شاهرين أسلحتهم النارية في وجهه ويهددونه بقتله إذا لم يكف عن إطلاق الشائعات حول المعلمة (س) وقف المحامي الشاب كالفأر المذعور أمام فوهات المسدسات المصوبة على رأسه ... لقنوا المحامي درسا بالضرب بأخمس المسدسات والركل بالأرجل وتحطيم الأثاث واستولوا على نقوده البالغة أكثر من ٢٥٠ الف دينار وكذلك تليفونه المحمول وهربوا إلى جهة مجهولة، رغما أن المحامي بعد ساعة من الاعتداء عليه ذهب إلى مركز الشرطة وقدم شكوى بالاعتداء عليه ... ولكن أقارب (س) لا يزالوا طلقاء لم يتم القبض عليهم سوى المعلمة (س) التي أنكرت أمام القاضي مشاركتها بالاعتداء والجريمة وانسابت دموعها أمام المحامي الشاب فتحركت مشاعره من جديد وفجر المفاجأة أمام قاضي التحقيق، مؤكدا تنازله عن الدعوى لحبه الشديد للمعلمة (س) الرومانسية الحالمة !

من ملف الجرائم العالمية

المـظـلـة الـسـامـة!

□ بغداد / المدى

بينما كان الناشط السياسي البلغاري (غورغي ماركوف) ينتظر في موقف الحافلات على طرف جسر واترلو الشهير الذي يمتد فوق نهر التايمز في لندن شعر بألم مفاجئ في مؤخر فخذه الايمن ، وكأن حشرة لدغته ، التفت خلفه فرأى رجلا يلتقط مظلة من أرضية الرصيف ويهرول مسرعا عابرا الطريق الى الجهة المقابلة وركب سيارة اجرة ، وسرعان ما انطلقت به ليختفي عن الأنظار . حدث ذلك صباح يوم السابع من أيلول عام ١٩٧٨ وكنت زائرا سياحيا في لندن حينها ، وما زلت اذكر كيف اهتمت وسائل الإعلام بالخبر ، كان (ماركوف) الذي يبلغ عمره ٤٩ سنة متوجها إلى عمله في محطة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بعد أن أوقف سيارته في محطة للسيارات قرب جسر واترلو ، وكانت تلك طريقته المعتادة كل صباح . كان (غورغي ماركوف) صحفيا واديبا بلغاريا يقيم في لندن منذ عام ١٩٧١، بصفته لاجئا ومعارضا سياسيا ، وقد غادر بلاده بلغاريا عام ١٩٦٩ الى غير رجعه ، فرارا من النظام الشيوعي الذي كان يضيق عليه الخناق بسبب طبيعة كتاباته المنتقدة . استقر به المقام بداية في ايطاليا ثم تمكن من الوصول الى بريطانيا ، حيث تعلم الانكليزية وعمل في كل من الإذاعة البريطانية ودويتش فيلا ، كما عمل في (راديو أوروبا الحرة) الذي كان يبث برنامجه المعارض والمنتقد للنظام في بلغاريا على الموجة القصيرة . اثار ذلك البرنامج استياء الحكومة البلغارية ما جعل رئيس الحزب الشيوعي (ثودور زيفكوف) يعلن لرئيس مخابراته رغبته في اسكات ماركوف ، ولم تكن مصادفة أن يتوافق ذكرى عيد ميلاد هذا الأخير تاريخ تلقي ماركوف الكبسولة القاتلة (السابع من ايلول) . لم يتوقف الالم بل استمر دون تغير حتى بعد وصول ماركوف الى مقر عمله ، تفحص موضع الألم على فخذه فرأى بثرة حمراء صغيرة ، فاخبر احد أصدقائه عن الحادثة الغريبة . شعر ماركوف لاحقا بارتفاع درجة حرارة جسمه ، فذهب الى مستشفى سانت جورج بلندن ، حيث ادخل للعلاج ، ولكنه ما لبث ان غاب عن وعيه وساءت حالته الى ان توفي بعد ثلاثة أيام بتاريخ ١١ أيلول ١٩٧٨ . ولما كان ماركوف قد روي للأطباء ما حدث ، وانه يشك في أن رجال المخابرات البلغارية يسعون الى تصفيته بواسطة السم ، وانه سبق وان تعرض لمحاولة اغتيال سابقة ، فقد تولت شرطة (سكوتلانديارد) التحقيق في ظروف وفاته ، واحيل الجثمان الى الطبيب الشرعي الذي اكتشف وجود كبسولة معدنية صغيرة قطرها اقل من ٢ ملم مغروسة في فخذه ، وبفحص الكبسولة المعدنية تبين ان بها ثقبين صغيرين يقودان الى تجويف يحتوي على اثار مادة (الريسين) السامة ، كما وجد بفوهتي الثقبين آثار مادة سكرية معدة خصيصا لإغلاق الثقبين مؤقتا ، ثم تذوب في درجة حرارة ٣٧ مئوية، عندما تدخل الكبسولة إلى الجسم ، فتسمح للمادة السامة بالتسرب الى خارج الكبسولة والقضاء على الضحية . لم يكن من السهل العثور على سم الريسين داخل الجسم ، وقد استغرق ذلك عدة اسابيع من البحث والتحليل والدراسة وقدرت كمية الريسين القاتلة بمقدار (٤٥٠) ميكروغرام فقط . علمت شرطة (سكوتلانديارد) لاحقا أن منشقا بلغارياً آخر اسمه (فلاديمير كوستوف) نجا من محاولة اغتيال بالطريقة نفسها تعرض إليها في إحدى محطات متروباريس فرنسا قبل عشرة أيام من حادثة مقتل ماركوف. استأصل الأطباء كبسولة مشابهة من جسم كوستوف الذي تسبب السم في ارتفاع درجة حرارة جسمه ولكنه لم يمت ، لان الكبسولة لم تفرز كل محتواها من الريسين نتيجة خلل في التصنيع . مرت سنوات عديدة قبل ان يعلن اثنان من رجال المخابرات السوفييت أن تصفية ماركوف تمت بالاشتراك مع رجال البوليس السري البلغار ، وانه وقع الاختيار على سم الريسين بسبب قدراته العالية على الفتك من جهة، وصعوبة العثور عليه معمليا في جسم الضحية ، مما يجعل الوفاة تبدو وكأنها حدثت لأسباب طبيعية ، كما أكد ان مظلة خاصة مزودة بآلية تشبه آلية البندقية استخدمت في إطلاق الكبسولة من مسافة قريبة . ويستخلص سم الريسين من قشور بذور نبات (الخروع) وتختلف درجة فتكه حسب الطريقة التي يصل بها إلى الجسم، واقلها خطرا إذا اخذ عن طريق الفم وأشدها خطورة إذا اخذ عن طريق الحقن او الاستنشاق ، ولا يوجد مضاد فعال لهذا السم . ولذلك يكتفي الأطباء بإعطاء المريض السوائل عن طريق الوريد ومعالجة ارتفاع درجة حرارته وسائر الأعراض الجانبية . يقول الأطباء المعالجون انه لولا المعلومات التي حصلوا عليها من القتيل ، من حيث تعرضه لمحاولتين سابقتين ، وانه يشك في الرجل الذي كان يحمل المظلة ، لما جرى تشريح الجثمان ولما اكتشف سبب وفاته ، لولا ذلك لاعتبرت وفاته طبيعية بسبب عدوى فيروسية كان من أعراضها ارتفاع درجة الحرارة . وقد كشف الصحفي البلغاري (خريستو خريستوف) أن قاتل ماركوف هو قاتل مأجور يعمل مع البوليس السري التابع للمخابرات البلغارية ويرمز له باسم (العميل بيكاديللي) العميل بيكاديللي هو من أصل ايطالي واسمه الحقيقي (فرانشيسكو جولييتو) جندته السلطات البلغارية عندما قبض عليه عام ١٩٧٠، على الحدود البلغارية محاولا تهريب شحنة من المخدرات وكمية من النقود . ويقول خريستو خريستوف انه لم يقابل هذا العميل السري بعد عام ١٩٩٠ ويعتقد انه ما زال طليق السراح . أما الشخص الذي اصدر أوامر تصفية (ماركوف) فترى مصادر عديدة انه وكيل وزارة الداخلية إبان الحكم الشيوعي في بلغاريا آنذاك (ستويان سافوف) وقد توفي منتحرا قبل ان يمثل للمحاكمة عن دوره في تلك الجريمة .

غورغي ماركوف

مأساة رجل ينام على الرصيف!

□ بغداد / المدى

هزمته الأيام ولم تترك له سوى البؤس والدموع ... والرصيف الذي ينام عليه عندما!... هاجمه المرض في قدميه حتى صار شبح العجز يهدده وربما كان اخطر من هذا في انتظاره ... طرده أشقاؤه من رحمتهم وتناسوا ان رحمة الخالق هي الأوسع ... هذه الظروف تلخص حياة السيد جمعة .. إنها مأساة رجل يبحث عن الحد الأدنى للامان عن عيون تبتسم له وأيد تمتد إليه بالمساعدة، هذا الرجل يعيش في الشارع وإذا زاره النوم لا يجد إلا الرصيف يمد عليه جسده حتى الصباح ... دموعه تحجرت في عينيه من كثرة البكاء ... آلامه صارت مثل شبح يسكن معه جسده يأبى أن يغادره ...أحيانا يتمنى الموت ... لكنه لا يأتي بالمتمنيات ... منذ سنوات ليست ببعيدة بدأت مأساته !... قبلها بشهور قليلة كان جمعة (٥٠ سنة) يعيش حياة شبه هادئة مع والده في بيت صغير جدا أكل الزمن عليه وشرب ... الابن راضٍ بهذه الحياة ... كافي شرها وخيرها ... كما يقولون، حتى حدثت الهزة العنيفة التي ضربت الرجل واقتلعت من صدره الآهات ... مات الأب الذي كان يشعر بالأمان في ظله ... يشعر بالراحة عندما يتحدث إليه ويفضي اليه ما يكنه بين ضلوعه !.. وفجأة وجد جمعة نفسه في الشارع ... حتى الجدران المتهالكة من شدة الرطوبة وكان الاب يدفع فيها ثمن استئجاره لها لم يعد له الحق في البقاء خلفها ! هكذا ببساطة بدأت معاناة جمعة مع الألم الذي أبى أن يتركه ويرحمه بعض الوقت وكأنها مقدمة لمزيد من الألم والمفاجآت غير السارة في حياة هذا الرجل ! وكان لابد من البحث عن عمل يكون سندا له في مواجهة الحياة التي لا ترحم !.. سألت جمعة كيف اخترت مهنتك فأجاب الرجل بصوت محزن – يائس ... وكأنها نهاية الحياة بالنسبة له ... بعد وفاة والدي كنت محطما ... كان عمري وقتها لا يزال صغيرا ... يمكنه أن يستوعب الحياة ومشاغلها ... اخترت مهنة الصمون ... وجدت نفسي تميل الى أفران الصمون فتعلمتها حتى صرت في عالم المهنة "اسطه" كبير وأحسست بنوع من الراحة والاطمئنان لبعض الوقت لكني اكتشفت أن كل شيء زائف وما الراحة والاطمئنان إلا وهم في عقلي وحدي ... حتى بدأت أرى انهياري بعينيّ الاثنتين ... لكن كيف حدث هذا؟ هنا وصلني صوت جمعة ... كأنه آت من بعيد ... من مشوار مع المرض ... المرض سرق عمره حتى أصبح هكذا وكأنه بين شقي الرحى! المرض كان وحشا يتربص به حتى سكن جسده... ألم رهيب شعر به جمعة في قدميه الاثنتين.. ظنها من اثر الوقوف أثناء مزاولة عمله في الفرن .. ظنها وهماً ... لكن الآلام لا تكذب على صاحبها أبداً فقد تورّمت قدماه بشكل مخيف ... جعلته في هذه اللحظة رجلا آيلا للسقوط ... لكنه احتفظ مؤقتا بحق الخوف والظنون التي سيطرت على عقله ... هنا توقفت وسألته .. هل ذهب إلى احد الأطباء؟ وجاءتني إجابته على قدر خوفه ويأسه ... قال جمعة ... نعم ذهبت ويا ريتني لم اذهب لقد كانت هذه هي بداية النهاية ... لم يكن مجرد ورم حلّ بقدمي الاثنتين ... لكنه كما جاء في التشخيص الدقيق قرحة دوالي بالقدمين ... هنا توقف الرجل بعض الوقت ... كأنه أفسح الفرصة لدموعه ان تسقط من عينيه ... ثم سألني بصوت خفيض ... لم تسألني ماذا قال لي الطبيب بعدها؟ ولم اجب لأني كنت انتظر إجابته ... قال لي .. وحذرني بالإسراع في إجراء عملية وهي الحل الوحيد لإنقاذ قدمي الاثنتين من البتر ... منين أجيب أفلوس العملية وأنا لا املك بجيبي فلساً واحداً؟ وبدأت الأحزان والمفاجآت غير السارة تقسو على حياة جمعة ... كأنها تركت الناس كلها واتجهت إليه وحده ... وألح على بالي سؤال واحد ، أين إخوة وأقارب هذا الرجل ... أم انه مقطوع من شجرة لا قريب ولا أنيس او حتى صديق يقترب منه في محنته؟ ... أشقاء وأقرباء جمعة كثيرون ... لكن لا احد منهم فكر يوما أن يسأل عنه ... أن يعطيه دينارا واحدا أو قميصا يرتديه ... الجميع ابتعدوا عنه ... بسبب مشاغل الحياة ... لكن ليس بدرجة أن ينسى الأخ شقيقه وان يتركه يتألم في الشارع ... وضاعت حياة الرجل في غمضة عين ... تسرب من يديه حلم الزواج والاستقرار مثل عجائب الدنيا السبع ... من حقه أن يحلم بزوجة ... بيت واستقرار ... لكن تحقيق ذلك أصبح الآن ضرباً من الخيال !... حتى غرفة واحدة يسكنها صارت أملاً صعب المنال ... لهذا فهو يعيش في الشارع في منطقة الميدان ... يهيم على وجهه في شارع الرشيد والحيدرخانه ... الجميع يعطف عليه ... يتألمون له ولكن ماذا يملكون تجاهه ... لا شيء إلا المساعدة فهي الوحيدة التي يملكونها !... كيف يعيش هذا الرجل الآن؟ ... أجاب الرجل ... أعيش على صدقات اهل الخير ... ماكو احد يموت من الجوع صدقني أنا انام في الشارع .. لكن ممكن أموت من الحسرة ... من غدر الأهل والأقارب واقرب الناس الي ... كنت أتمنى ان يكون لي بيت وزوجة وأطفال ولكن حل بي المرض اللعين .... وكلما تشاهدني امرأة تهرب مني ... تمنيت أن أعيش في غرفة فوق السطوح داخل محل حتى أتخلص من عض الفئران في الليل الطويل ... أعيش فيها حتى ما يأتي الموت ويأخذ أمانته مني ... هذا حظي من هذه الدنيا ... أصبح بيتي وغرفتي رصيف الشارع !!